

حلية الابرار

[420] فيها إبراهيم عليه السلام: (وذكرهم بأيام ا في ذلك لآيات لكل صبار شكور)

- (1) قالوا: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أيام ا نعماءه وبلائه ومثلاته سبحانه. ثم أقبل صلى ا عليه وآله على من شاهده من الصحابة فقال: إني لا تخولكم بالموعظة تخولا مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إلى ربي جل وتعالى أن أذكركم بأنعمه وأنذركم بما اقتص (2) عليكم من كتابه، وتلى: (وأسبغ عليكم نعمه) الآية (3). ثم قال لهم قولوا: الآن قولكم ما أول نعمة رغبكم ا فيها وبلاككم بها ؟ فخاص القوم جميعا، فذكروا نعم ا التي أنعم عليهم وأحسن إليهم من المعاش والرياش والذرية والازواج إلى سائر ما بلاهم ا عزوجل من أنعمه الظاهرة فلما أمسك القوم أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله على على عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك فقال: وكيف لي بالقول فداك أبي وأمي وإنما هدانا ا بك، قال: ومع ذلك فهات قل ما أول نعمة بلاك ا عزوجل وأنعم عليك بها ؟ قال: أن خلقتني جل ثناؤه ولم أك شيئا مذكورا. قال: صدقت فما الثانية ؟ قال: أن أحسن بي إذ خلقتني فجعلني حيا لا مواتا (4). قال: صدقت فما الثالثة ؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب. قال: صدقت فما الرابعة ؟ قال: أن جعلني متفكرا واعيا (5) لا بلها
- _____ (1) إبراهيم: 5. (2) في البحار: بما أفيض. (3) لقمان: 20. (4) في المصدر: لا ميتا. (5) في المصدر: راغبا.
- _____